

## المؤمن والفتنة | الشيخ يوسف الغفيس

يوسف الغفيس

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعود بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدًا عبد الله ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً يروی الامام مسلم وغيره من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال كنا مع رسول الله صلی الله عليه وسلم في سفر - 00:00:22

وكان اذا سافر باصحابه ومعه اصحابه ترافق بهم. واحسن الطريق معهم وشرع الله جل وعلا له ان يقصر الصلاة تخفيفاً او تخفيفاً عن عباده المؤمنين كرماً منه سبحانه وتعالى. قال كنا مع رسول الله صلی الله عليه وسلم في - 00:00:39

سفر فنزلنا منزل الصحابة في منزل يحطون فيه رحلهم قال فنزلنا منزلنا فمنا من يصلح خباءه ومنا من ينتظر ومنا من هو في جشهه الصحابة نزلوا هذا المنزل وفي اول نزولهم - 00:01:02

بعض الصحابة يصلح خداعه يصلح خيمته وبعض الصحابة يصلح ادوات الرمي التي يجاهدون بها وبعض الصحابة يربط دابته ويصوّسها ولم يكن من هديه عليه الصلاة والسلام انه اول ما ينزل - 00:01:29

يدعو الناس الى الكلام بل يتضمن حتى يستقر الناس وحتى تسكن نفوسهم وحتى يرتاح من معه في سفره ولكن هذه المرة يقول عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما في بينما الناس في شغلهم - 00:01:51

على غير العادة اذ امر عليه الصلاة والسلام رجلاً ان ينادي بالناس الصلاة جامعة فقام هذا الرجل وصاح في هذه الصحراء التي نزل النبي فيها وهو في سفره فنادى باعلى صوته الصلاة جامعة الصلاة جامعة - 00:02:12

ولم يكن عليه الصلاة والسلام يأمر بهذه الدعوة وبهذا النداء الصلاة جامعة. اي هلموا واقبلاً الا اذا حزبه امر. والا اذا كان الامر له شأن فانطلق الصحابة وتركوا خيامهم وتركوا دوابهم وتركوا ما باديهم واحاطوا به عليه الصلاة والسلام - 00:02:35

هل سيخبرهم ان العدو قريب منهم هل سيخبرهم انه جاءه امر لا بد ان يفعلوه الان بل سيحدثهم باصول وسيحدثهم بامر يتصل باخر هذه الامة كما يتصل باولها لما احاطوا به عليه الصلاة والسلام قام - 00:03:01

فقال ايها الناس انه لم يكننبي قبلني الا كان حقاً عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم. هذا حق اوجبه الله على الانبياء. لانهم دعوة الى الهدى والى - 00:03:25

هوب اوجب الله على كلنبي ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وان ينذرهم شر ما يعلمه لهم فقال هذه الكلمة انه لم يكننبي قبلني الا كان حقاً عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم - 00:03:48

وينذرهم شر ما يعلمه لهم ثم قال لهم متحدثاً عن هذه الامة قال وان امتكم هذه هذه الامة امة محمد صلی الله عليه وسلم. قال وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها - 00:04:09

وسيصيّب اخرها بلاء وامور تنكرونها جعل عافية هذه الامة في اولها يوم كاننبيها عليه الصلاة والسلام بين ظهريّيهما وفي اول هذه الامة وفي صدر هذه الامة قبل ان تظهر الفتنة - 00:04:31

وسيصيّب اخر هذه الامة بلاء وامور تنكرونها اي امور ينكرها الناس ويختلفون فيها ويتنازعون فيها ويفتنون فيها قال وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيّب اخرها بلاء وامور تنكرونها. ما هو هذا البلاء الذي سيصيّب اخر الامة - 00:04:53

هي الفتنة ولكن ما هو المنجي من هذه الفتنة يتحدث عليه الصلاة والسلام في بقية كلامه مع اصحابه فيقول فتجيء الفتنة تجيء الفتنة

فتصر الفتنة وكأنها شيء قائم قال تجيه الفتنة - 00:05:23

فيقول المؤمن ولم يقل عليه الصلاة والسلام فيقول الناس وإنما يقول المؤمن ويحاف الناس حتى المؤمن يحاف من هذه الفتنة يوم تخرط الفتنة وتكون عريضة مؤثرة في شأن عامة المسلمين - 00:05:45

قال وتجيه الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي فتذهب ذهبت الفتنة وما هلك المؤمن بل بقي ثم تجيه الفتنة الثانية فيقول المؤمن هذه مهلكتي بطبيعة الإنسان يحاف والخوف في اصله خلق شريف. اذا كان خوفا من الله وخوفا من القبيح. وخوفا من السوء - 00:06:05

قال وتجيه الثانية فيقول المؤمن هذه مهلكتي فتذهب وهنا في هذا السياق يتبيّن لنا من كلام النبي عليه الصلاة والسلام ان المؤمن أقوى من الفتنة مهما كانت المؤمن يبقى ولكن الفتنة تذهب - 00:06:36

ولكن المؤمن الذي يبقى وتذهب الفتنة هو المؤمن حقا هو الذي صدق الله هو الذي استبصر في الامر فعبد الله عز وجل وقال القول وفعل الفعل على بصيرة وليس على جهل او هو من هو النفس التي قد يحيط بالانسان - 00:06:58

يقول عليه الصلاة والسلام فتجيه الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي فتذهب وتجيه الفتنة الثانية. فيقول المؤمن هذه مهلكتي فتذهب ثم تذهب الفتنة ويبقى المؤمن صادقا صالحا مقينا على امر الله عز وجل ولكن نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:07:24

ما قال فيقول الرجل وإنما قال فيقول المؤمن فالذي تذهب الفتنة ويبقى هو المؤمن حقا هو المؤمن صدقوا هو المتكول على الله عز وجل هو الصادق في امره المتبوع لهدي نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:07:49

الفتن تكلم عنها عليه الصلاة والسلام وفجأا اصحابه في بعض الاحوال يوم يتكلم عنها. يقوم عليه الصلاة والسلام فيشرف من على بيت من بيوت المدينة فينظر من خلال البيوت هل سيرى رجالا او سيرى احدا او مارا كلا - 00:08:11

ينظر فيعجب الصحابة لماذا ينظر في السكك؟ ولماذا ينظر في الطرقات من خلال البيوت فماذا يقول لهم عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيح في البخاري وغيره فيقول اني لارى موقع الفتنة - 00:08:34

بيوتكم كموقع القطر يوم تخوض الفتنة في الناس ولا يستبصر بها الناس وقد قال بعض العلماء الحكماء من ائمة السلف كسفيان وغيره ان الفتنة اذا اقبلت لا يعرفها الا العلماء - 00:08:52

فاما ادبرت عرفاها العامة ولها ينبغي ان يستمسك باهل العلم اهل العلم الراسخين الصادقين الربانيين الذين اتقوا الله عز وجل والذين اتاهم الله العلم الراسخ في كتاب الله وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:09:14

ولها اذا رجعنا الى ذلك المشهد الذي ذكره عبدالله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهم يوم قال عليه الصلاة سلام فتذهب الفتنة ويبقى المؤمن بایمانه صادقا ثابتا. لماذا؟ لانه امن - 00:09:38

والله عز وجل يثبت المؤمن الم يقل الحق جل وعلا في كتابه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكن الذي يهلك في الفتنة هو الذي يفتح لنفسه بابا - 00:10:00

قال الله عز وجل ويظل الله الظالمين وي فعل الله ما يشاء قال عليه الصلاة والسلام وهو يذكر لنا المنهج الذي نستعصم به من الفتن فانك لو سألت اي واحد من المسلمين ماذا تبتغي - 00:10:20

قال ابتيغي رضا الله وان ازحزح عن النار وان ادخل الجنة هذا مبتغي كل مسلم. قال عليه الصلاة والسلام لما ذكر الفتنة في هذا المشهد الذي احاط به اصحابه قال فمن احب ان يزحزح عن النار - 00:10:42

ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر من صدق التوحيد وصدق الایمان وصدق التوكيل على الله عز وجل فان هذا هو اصل الامر هذا حق الله على العباد ان يؤمنوا به. وان يوحدوه وان يعبدوه وحده لا شريك له - 00:11:01

وبقي مع هذا حق العباد بعضهم على بعض قال فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ول يأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه - 00:11:26

لو قيل لاساتذتي علم الاخلاق وعلم الاجتماع وما الى ذلك من انواع العلوم التي انتشرت باسمائها الالكترونية وغيرها تحدثوا عن نظام

الاخلاق وقولوا لنا في الاخلاق فما يستطيع هؤلاء ولو اجتمعوا ان يقولوا ككلمته عليه الصلاة والسلام - 00:11:46

يلخص العلاقة بين الناس في الحقوق بكلمة تؤمن بها الفطرة ويقبلها العقل ويراهما عادلا مستقيما لا زيادة فيه ولا نقصان. يوم يقولوليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه - 00:12:12

اذا قيل لك كيف تعامل الناس اذا سألت كيف تعامل الناس فيقال لك عامل الناس بما تحب ان يعاملك الناس به هل هناك اعدل من هذا النظام في التعليم وفي الكلام وفي الاختصار وفي الوضوح وفي قبول الفطرة وفي قبول العقل لا - 00:12:32

قال ول يأتي الى الناس اي ليعامل الناس بالذى يحب ان يؤتى اليه انت لا تحب ان الناس يسيئون معاملتك. فالناس كذلك لا يحبون ان تسيء معاملتهم. انت لا تحب ان الناس يكذبون عليك - 00:12:59

فالناس كذلك لا يحبون ان تكذب عليهم الناس لا يحبون ان تؤذهم بكلمة او فعل او اشارة او همز او لمز او ما الى ذلك فالناس كذلك لا يحبون هذا. كل ما لا تحبه لنفسك - 00:13:17

من سيء الامر فان الناس ايضا لا يحبونه لانفسهم قال فلتأنه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر ول يأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه هذه الجملة الجامدة في الاخلاق - 00:13:37

وفي التعامل وفي الحقوق لو اقام المسلمين عليها فيما بينهم لصلحت احوالهم واجتمعت كلمتهم وصاروا على رشد في امرهم لو ان كل واحد من المسلمين عامل اخاه المسلم بما يحب ان يعامل به لاستقام الامر - 00:13:59

ولا اجتمعت الكلمة ولنزلت الرحمة لان الله يقول فيما رحمة من الله لنت لهم ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم قال ول يأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفة يده وثمرة قلبه فليطعه - 00:14:23

هكذا يرسم عليه الصلاة والسلام اجتماع المؤمنين واجتماع المسلمين وبالمناسبة والحديث عن هذه الفتن التي خافها رسول الله على امته الفتنة منها ظاهر وباطن في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قام - 00:14:48

فصعد المنبر واستقبل الناس فلما استقبلهم ما تكلم بل قال لهم ايها الناس تعوذوا بالله من الفتنة فقال الصحابة رضي الله تعالى عنهم نعوذ بالله من الفتنة فقال لهم تعوذوا بالله من الفتنة - 00:15:11

ما ظهر منها وما بطن الفتنة منها ظاهر والفتنة منها باطن والمؤمن ينبعي له بل يجب عليه ان يتعلق بالله عز وجل وان سأله ان يكفيه شر الفتنة ما ظهر منها وما بطن - 00:15:33

لما فتحت البلاد في عهد عمر وخلافة امير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه كان رضي الله عنه مع ان البلاد فتحت في عهده وفي خلافته كان يتحسس من الامر وكان رضي الله عنه وجلها ان تخوض الفتنة وهو حي - 00:15:55

فكان يجمع الصحابة احيانا يسألهم عن احاديث الفتنة فمرة جمعهم كما في الصحيح وغيره جاء مع عمر رضي الله تعالى عنه وجوها من الصحابة فلما اجتمعوا ماذا اراد منهم امير المؤمنين - 00:16:17

قال ايكم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الفتنة هاتوا احاديث الفتنة. حدثوني باحاديث الفتنة ذكرها له او ذكر بعض الصحابة له بعض الحديث ذكرها له فتنة المال وفتنة الولد - 00:16:36

فهذه امرها عند عمر بين. انما اموالكم واولادكم فتنه. هذه بینة عند عمر ولكن عمر رضي الله تعالى عنه كان يخشى الفتنة العامة التي تحيط بالعامة من المسلمين فقال عمر رضي الله عنه - 00:16:55

تلك يعني فتنة المال والولد تكفرها الصلاة والصوم والصدقة ولكن ايكم سمع الرسول صلى الله عليه وسلم يذكر الفتنة التي تموج موج البحر حينما تكون انت في وسط البحر فيموج البحر وتصير حركة المد والجزر على قوته لا تستطيع ان تسيطر على توازنك - 00:17:15

ولا على نفسك قال ولكن ايكم سمع الرسول صلى الله عليه وسلم يذكر الفتنة التي تموج البحر وقام صاحب سر رسول الله قام الحافظ للسر لسر محمد عليه الصلاة والسلام. قام حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه. فقال انا يا امير - 00:17:40 المؤمنين فقال عمر انت لله ابوك هات اي حدثني قال حذيفة فحدثته حديثا ليس بالagalipط. اي فصل له الامر وقال حذيفة في حدثه

و عمر ينصلت و عمر يترقب الا يكون الحديث يشير الى فتنة و عمر حي - [00:18:04](#)

الله تعالى عنه قال حذيفة فحدثه حديثا ليس بالغالط. وحدثته ان بينك وبينها يا عمر بابا يوشك ان يكسر فلما قال حذيفة هذه الكلمة اقشعر جلد عمر وتأثر ووقفه فقال يا حذيفة - [00:18:27](#)

اعد فقال يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا يوشك ان يكسر فقال عمر اكسر لا ابالك اهكذا سمعت الحديث انه يكسر فلو انه فتح لعله كان يعاد لو فتح الباب فانه ممكن ان - [00:18:52](#)

يغلق مرة ثانية ولكن حذيفة وهو يروي عن رسول الله قال وحدثته ان بينك وبينها بابا يوشك ان يكسر فقال عمر اكسر لا ابالك فلو انه فتح لعله كان يعاد واطرق عمر - [00:19:16](#)

و يعرف انه هو الباب هو باب الاسلام رضي الله عنه. هو الذي ادب الناس وساس الناس بسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولذلك ما كان عليه الصلاة والسلام ينطق عن الهوى يوم قال في حديث العربان - [00:19:36](#)

ابن سارية في المسند وغيره عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين عمر رضي الله تعالى عنه مهدي وهو المحدث في الاسلام قال وحدثته ان بينك وبينها بابا يوشك ان يكسر - [00:19:54](#)

فصار هذا الحديث في نفس عمر وفي اخر ايام عمر بدأ يفكر فيه كثيرا حتى انه رضي الله تعالى عنه قرئ في منامه رؤيا رأى في منامه اعني عمر رضي الله تعالى عنه ان ديكا جاءه فنقره ثلاث نقرات - [00:20:13](#)

فلما رأى عمر هذه الرؤيا فهم انها الاجل وانه القتل فقام كما في حديث معدان ابن ابي طلحة ليعمر في الصحيح قام عمر على المنبر فقال للناس ايها الناس وقد جمع وجوه الصحابة والكتاب من بقية اصحاب رسول الله صلى الله عليه - [00:20:38](#)

جمعهم لهذا الامر وقال لهم ايها الناس اني رأيت اي في المنام كأن ديك النقرني ثلاث نقرات واني لا اراه الا حضور اجل عمر فسر الامر بانه حضور الاجل وان اقواما يأمروني ان استخلف - [00:21:02](#)

ومن ثقته رضي الله عنه ان الله حافظ دينه مهما كانت الفتن قال وان الله لم يكن مضينا دينه ولا خلافته ولا الذي بعث به نبيه. الله يحفظ الدين ولكن الله قال لعباده في القرآن كلمة ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - [00:21:27](#)

والا اذا صدق المسلمون ربهم وانابوا اليه وتوكلوا عليه واتبعوا سنة نبيه واجتمعوا على الحق فان الله يكفيهم هذه الفتنة شرعا وظاهرها وباطنها قال وان اقواما يأمروني ان استخلف وان الله لم يكن مضينا دينه ولا خلافته ولا الذي بعث به نبيه فان عجل بي امر - [00:21:52](#)

اي ان قتلت او مت فعجل بي الامر فالخلافة شوري بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله وهو عنه امراض ثم حصل وقتل عمر على يد ذلك الرجل الفاجر المنافق الظالم - [00:22:19](#)

الكافر الذي قتل عمر ولما بلغ عمر انه هو الذي قتل قال الحمد لله الذي لم يجعل قتلي على يد رجل مسلم من الفتن ايها الاخوة التي نبهنا عليه الصلاة والسلام - [00:22:38](#)

الانقع فيها هي الفتنة عن السنة فحينما يفتن العبد والانسان على الاقتداء بسنة الرسول عليه الصلاة والسلام فانه يتخطى في امور كثيرة من الجهل في جهل القول وجهل العمل. فربما اتى امرا وربما - [00:22:58](#)

عزم وربما كدحا ولكنه ليس على هدى من الله في صحيح مسلم وغيره من حديث عبدالله ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه لم يكن نبي قبلي - [00:23:21](#)

الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسننته ويقتدون بامرها ما بعث الله نبيا الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسننته ويقتدون بامرها قال ثم تخلف من بعدهم خلوف - [00:23:39](#)

يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فليكن هذا المقام الذي اشار اليه الرسول صلى الله عليه واله وسلم مقاما لكل مسلم ان ينتقي الله وان يتبصر في دينه - [00:24:01](#)

وان يقتدي بهدي الرسول عليه الصلاة والسلام فان الله عز وجل وعد وهو سبحانه وتعالى لا يخلف الميعاد فقال في كتابه وعدا

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اذا اقبل العبد واجتهد - 00:24:22

واراد الخير واخلص الدين لله واخلص ارادته لوجه الله وابتغى العلم والحق فان الله وعد ان يهديه السبيل هذه الفتنة حدث بها رسول الله عليه الصلاة والسلام المستعصم من الوقوع فيها هو التمسك - 00:24:45

بهدي الرسول صلى الله عليه وسلم وهو اجتماع كلمة المسلمين لان الله جل وعلا امرنا بامرین اثنین هما جماع الدين ان اقیموا الدين ولا تتفرقوا فيه نهى رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:25:09

ان ينقص في شرع الله وفي اقامة دین الله ولكنها عليه الصلاة والسلام بين ان من اقامة دین الله وشرعه ان يجتمع على الحق والا تتفرق الامة شيئاً واحزاها يعدو بعضهم على بعض ويغلب بعضهم في بعض وربما كفر بعض - 00:25:30

بعضاً وربما لعن بعضهم بعضاً فان هذا من شر الوابل لما نزل قول الله عز وجل على النبي صلی الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاباً من فوقكم - 00:25:52

قال عليه الصلاة والسلام اعوذ بوجهك استعنان بوجه ربه ان ينزل على هذه الامة عذاب من فوقهم. فاعاذه الله او من فقل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاباً من فوقكم او من تحت ارجلكم - 00:26:11

فقال اعوذ بوجهك ولما جاء قوله في تمام الآية او يلبسكم شيئاً ويديق بعضكم بعض بأس ويديق بعضكم بأس بعض قال عليه الصلاة والسلام سألت ربي ثلاثاً فاعطاني اثنتين وما اعطاني الثالثة - 00:26:34

ولذلك اخبر عليه الصلاة والسلام ان هذا الشيطان الذي يلاحق هذه الامة قد انتهى امره وذهب شأنه وذهبت ريحه ان يعود المصلون الى الاشراك فيرتدوا عن دينهم بل لا تزال طائفة على الحق ظاهرين على التوحيد وعلى الايمان - 00:26:56

ولكنه عليه الصلاة والسلام قال كلمة كما في الصحيح ان الشيطان قد ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ليس الشيطان وتفظل الله واخر الله هذا الشيطان ان يعود المصلون في جزيرة العرب فيرتدوا اجمعين عن - 00:27:20

ان الشيطان قد ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن ماذا بقي؟ قال ولكن في التحرير بينهم فهذا التحرير بين الامة وهذه اللواء وهذا الجهد وهذه الشحناء بين المسلمين يجب - 00:27:40

وعلى كل مسلم ان يراقب الله عز وجل وان يتقي الله فيكون اخا لأخيه المسلم ويكون صادقاً مع اخوانه المسلمين والا يكون سبباً في نشر فتنه بين المسلمين والا يكون سبباً في ظلم احد من عباد الله المؤمنين - 00:28:01

وقد ودع عليه الصلاة والسلام امته وترك امته ولكنه تركهم على السنة وتركهم على المحجة البيضاء ولكن الشأن هو في اقتداء هذه الامة بنبيها بل بوصية فيها التي اوصاها بها يوم تخوض هذه الفتنة في الناس - 00:28:27

ويبيّن عليه الصلاة والسلام ان هذه الفتنة لا تضر اهل الايمان اذا صدقوا الله عز وجل هذا الحديث ايها الاخوة وغيره من الاحاديث التي حدث بها النبي صلی الله عليه وسلم - 00:28:49

يبين فيها ان الاستمساك بهديه وسنته هو الذي يعصم من هذه الفتنة ويبيّن الله جل وعلا في كتابه في ايات تتلى ان من اخض مقامات التشريع نهيه جل وعلا العباد ان يقولوا على الله ما لا يعلمون - 00:29:07

والا فانه عليه الصلاة والسلام يوم كان حياً لاتقع الفتنة العامة لانه حي ويبيّن ويقطع الامر ولكن ربما التبس الامر من بعده ربما التمس الامر من بعده ولكن من صدق لا يلتبس عليه الامر لانه وان ذهب عليه الصلاة والسلام فما ذهب - 00:29:30

سنته وكتاب الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه محفوظ بحفظ الله عز وجل له ولذلك في حديث ابي موسى الاشعري قال عليه الصلاة والسلام النجوم امنة للسماء - 00:29:53

فاما ذهب النجوم اتى السماء ما توعده وانا امنة لاصحابي. فاما ذهب اتى اصحابي ما يوعدون واصحاب امنة لامتي. فاما ذهب اصحابي اتى امتي ما توعد للصحيح عنه عليه الصلاة والسلام عن ابي موسى يقول هذه الكلمات النجوم امنة للسماء - 00:30:14

وانا يعني نفسه عليه الصلاة والسلام امنة لاصحابي واصحابي امنة لامتي قال فاما ذهب اتى اصحابي ما يوعدون واما ذهب اصحابي اتى امتي ما توعد وقد ذهب عليه الصلاة والسلام وذهب اصحابه - 00:30:43

فهذه الامة سياتها موعد الله. وما ذكره رسول الله ولكن الله عز وجل لطيف بعباده ولكن الله عز وجل رحيم بعباده ما تركهم عن مستعصم وعن مستمسك بل جعل له فرقانا وهديا - [00:31:05](#)

انهم اخذوا به وتمسكون به وتركوا حظ النفس وتركوا العلو في الارض وتركوا الحظوظ الشخصية التي ربما تدخل حتى على بعض [الذين فيهم صلاح وتقوا ولذلك لما كثرت الفتنة في صدر الاسلام في اواخر عهد الصحابة وما بعد ذلك - 00:31:24](#)

قال الامام ابن تيمية رحمة الله كلاما ان مقاما من الهوى الخفي قد يعرض لنفوس بعض الصالحين في مثل هذا المقام. يكون هو ولكن خفي ربما الا يتقطن له الكثير من الناس - [00:31:48](#)

فاما هذا المستمسك الراسد الذي جعله عليه الصلاة والسلام هديا لامة يجب على الامة ان تستمسك به وان تبتعد عن حظ الدنيا وحظ [النفس لأن الله جل وعلا جعل العباد - 00:32:05](#)

فريقين منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة والعلو في الارض ليس مقاما لاهل الايمان وانما ذكره الله مقاما للظالمين الباigin ان فرعون على في الارض واما المؤمنون فانهم الاعلون. ولكنه ليس العلو الارضي الذي فيه تسلط او تكبر او ظلم لاحد - [00:32:25](#)

من عباد الله المسلمين ولهذا يقول الله لعباده المؤمنين ولا تحزنوا ولا تهنووا وانتم الاعلون ولكن ثمة فرق بين العلو الايماني كما قال [ابن القيم وغيره وبين العلو الشيطاني الذي كان عليه فرعون - 00:32:51](#)

والعلو في الارض والركظ حظوظ النفس واثارها وما تملئه نفس الانسان عليه فان النفس امارة سوء الا ما رحم الله جل وعلا نسأل الله ان يرحمنا برحمته - [00:33:10](#)